91 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | المعصية تنسي العبد نفسه | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأل عن الدواء الشافي للامام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس التاسع عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الله المؤلف رحمه الله تعالى فصل ومن عقوباتها انها تنسي العبد نفسه فاذا نسي واذا نسي نفسه اهملها وافسدها واهلكها فان قيل كيف ينسى العبد نحزن رحيم؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:21

من عقوبات المعاصي انها توصي العبد نفسه فاذا نسي نفسه اهلكها ولم يأخذ بزمامها يعني ما يضرها. والله جل وعلا يقول قد افلح نفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاه - 00:00:40

وقد خاب من دسه زكاها بالطاعات ودساها يعني دساها في التراب واهانها بالمعاصي الله جل وعلا يقول ولا تكونوا كالذين نسوا الله نسأل الله يعني عصوا الله تركوا طاعته فانساهم انفسهم. هذي عقوبتهم - 00:01:07

انهم لما نسوا الله انساهم انفسهم جزء من جنس العمل ولو انهم ذكروا الله لذكرهم انفسهم. نعم فان قيل كيف ينسى العبد نفسه؟ واذا نسي نفسه فاي شيء يذكره. وما معنى نسيانه نفسه؟ قيل نعم ينسى نفسه اعظم نسيان. قال الله العظيم - 00:01:37

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون فلما نسوا ربهم سبحانه نسيهم وانساهم انفسهم. كما قال الله تعالى نسوا الله فنسيهم فعاقب سبحانه نسوا الله اي نسوا ذكره طاعته - 00:02:00

فنسيهم ليس معنى نسيهم انه ذهل عنهم سبحانه وغفل عنهم لان الله جل وعلا لا يغفل ولا ينسى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الله منزه عن النسيان الذي هو الذهول - 00:02:18

وعدم تذكر الشيء كما يحصل لبني ادم هذا الله منزه عنه. وانما معنى نسيهم يعني تركهم تركهم ولم يعبأ بهم النسيان معناه هنا الترك نعم انا نسيناكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم - 00:02:37

ما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناه. اي تركناكم واهملناه وليس معناه انه نسيهم بمعنى النسيان الذي يصيب الانسان لا الله منزه عن هذا سبحانه. نعم نعم هنا لا غبت قوي النسيان له معاني هذا هذا احد معانيه - 00:03:00

نعم فعاقب سبحانه من نسيه عقوبتين احداهما انه سبحانه نسيه. والثانية انه انساه نفسه. ونسيانه سبحانه للعبد اهماله وتركه وتخليه عنه واضاعته. هذا معناه هذا معنى نسيان الله. نعم فالهلاك ادنى اليه من اليد للفم. واما انساؤه نفسه فهو انساؤه لحظوظها العالية - 00:03:28

واسباب سعادتها وفلاحها وصلاحها وما تكون به نفسه يمسيه ذلك جميعه فلا يخطبه فلا يخطئه بباله ولا يجعله على ذكره. ولا يصرف اليه همته فيرغب فيه. فانه لا يمر بباله حتى يقصر - 00:03:51

اذا هو يؤثره ويؤثره وايضا فينسيه عيوب نفسه ونقصها وافاتها فلا يخطر ببالي ازالتها واصلاحها. وايضا ينسيه امراض نفسه وقلبه والامها فلا يخطر بقلبه مداواتها ولا السعي في ازالة عللها وامراضها التي تؤول به الى الفساد والهلاك - 00:04:07

فهو مريض مدخن بالمرض ومرضه مترام به الى التلف ولا يشعر بمرضه ولا يخطر بباله مداواته. وهذا من اعظم العقوبة العامة

والخاصة فاي عقوبة اعظم من عقوبة من اهمل نفسه وضيعها ونسي مصالحها وداءها ودواءها. واسباب سعادتها وفلاحها وصلاحها وحياتها الابدية - 00:04:28

في النعيم المقيم. ومن تأمل هذا الموضع تبين له ان اكثر هذا الخلق قد نسوا انفسهم حقيقة وضيعوها واضاعوا حظها من الله وباعوها رخيصة بثمن بخس بيع الغبن وانما يظهر لهم غدا عند الموت ويظهر هذا كل الظهور يوم التغابن - 00:04:49

يوم يظهر للعبد انه غبن في العقد الذي عقده لنفسه في هذه الدار والتجارة التي اتجر فيها لميعاده فان كل احد يتجه في هذه الدنيا لاخرته الخاسرون الذين يعتقدون انهم اهل الربح والكسب - 00:05:08

اشتغلوا الحياة الدنيا وحظهم فيها ولذاتهم في الاخرة وحظهم فيها فاذهبوا طيباتهم في حياتهم الدنيا واستمتعوا بها وغضوا بها واطمأنوا اليها. وكان سعيهم لتحصيلها. فباعوا واشتروا واتجهوا وباعوا اجلا بعاجل. ونسيئة بنقبض - 00:05:24

وغائبا بناجز وقالوا هذا هو الحزم ويقول احدهم خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به. وكيف تجارة تجارتان تجارة دنيوية البيع والشراء وطلب المال وهذا لا بأس به الله امر به ولكن بشرط الا يشغل - 00:05:42

عن التجارة الحقيقية وهي التقوى وطاعة الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم. يؤمنون بالله ورسوله جاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسهم. هذه هي التجارة - 00:06:03

فاذا كان الانسان يتجر في الدنيا ويتجه للاخرة جمع بين التجارتين فهذا شيء طيب اما اذا كان اخذ تجارة الدنيا فقط ونسي تجارة الاخرة هذا خسارة حتى ولو اجتمعت له الدنيا كله - 00:06:25

لم يبقى منها شيء تكونت عنده الاموال الظخمة والارصدة الكبيرة ما دام انه مضيع لتجارة الاخرة فهو خاسر فهو خاسر. واما اذا يسر الله له وتاجر في الدنيا في حدود المباح - 00:06:43

وتاجر للاخرة هذا هو الرابح نعم. ويقول احدهم خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به وكيف ابيع حاضرا نقدا مشاهدا في هذه الدار بغائب نسيئة في دار اخرى غيرها وينضم الى ذلك ضعف الايمان وقوة داعي الشهوة ومحبة العاجلة والتشبه ببني الجنس - 00:07:03

فاكثر الخلق في هذه التجارة الخاسرة التي قال الله سبحانه في اهلها اولئك الذين اشتهوا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون وقال فيهم فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. فاذا كان يوم التغابن ظهر لهم الغبن في هذه التجارة. نعم. فتتقطع عليها النفوس حسرات - 00:07:25

واما الرابحون فانهم باعوا فانيا بباق وخسيس بنفيس. وحقيرا بعظيم. وقالوا ما مقدار هذه الدنيا من اولها الى اخرها حتى نبيع حظه من الله تعالى والدار الاخرة بها فكيف بما ينال العبد منها في هذا الزمن القصير؟ الذي هو في الحقيقة كغفوة حلم - 00:07:47

قد لا نسبة له الى دار القرار البتة قال تعالى ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم وقال تعالى يسألونك عن الساعة ايانا غساها فيما انت من ذكراها الى ربك منتهاها. انما انت منذر من يخشاها - 00:08:07

انهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها وقال تعالى كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ وقال تعالى كم لبثتم في الارض عدد السنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون - 00:08:27

وقال تعالى يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زوقا. يتخافتون بينهم الا بتم الا عشرا نحن اعلم بما يقولون. اذ يقول امثالهم طريقة الا بثم الا يوما نعم اذا جاء اذا قامت القيامة - 00:08:48

كأن الدنيا لحظة او ساعة من اولها الى اخره. كانها لحظة والناس يستبعدونها ويقول متى بعيد اترك شيء لحاضر لشيء بعيد فيأخذ العاجل ويترك الاخرة واما الموفق فانه ينظر الى الى - 00:09:06

الاجل ينظر الى الاجل ويعلم انه خير من العاجل ويشتغل له هذا هو الذي يربح عند قيام الساعة واما معرفة وقت قيام الساعة فهذا ليس للانسان فيه مصلحة ليس له فيه ولو كان له مصلحة لبينه الله عز وجل - 00:09:33

انما المصلحة في العمل. انت اعمل واما قيام الساعة ومتى تقوم الساعة فهذا ليس من شأنك وليس لك به مصلحة نعم فهذه حقيقة الدنيا عند موافاة يوم القيامة. فلما علموا قلة لبسهم فيها وان لهم دارا غير هذه الدار. هي دار الحيوانات داء الحيوان - 00:09:55

ودار البقاء. حيوان عن الحياة حيوان وان الاخرة لهي الحيوان اي الحياة الكاملة الحيوان والحياة الكاملة نعم فلما علموا قلة لبسهم فيها وان لهم زارا غير هذه هي دار الحيوان ودار البقاء. رأوا من اعظم الغبن بيع دار البقاء بدار الفناء - 00:10:18
فاتجهوا تجارة الاكياس ولم يغتروا بتجارة السفهاء من الناس فظهر لهم يوم التغابن ربح تجارتهم ومقدار ما اشتروا وكل احد في هذه الدار الدنيا بائع مشتهي متجر وكل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او مبيقها - 00:10:40
وكل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة تقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن - 00:11:00
ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. فذلك هو الفوز العظيم فهذا اول نقد من ثمن هذه التجارة فتاجروا ايها المفلسون ويا من لا يقدر على هذا الثمن هنا ثمن اخر - 00:11:15
فان كنت من اهل هذه التجارة فاعط هذا الثمن التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الان بيغن بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين. هذا هو السبب. هذا هو الثمن فمن الجنة - 00:11:31
نعم يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. هذه التجارة نعم - 00:11:49
والمقصود ان الذنوب تنسي العبد حظه من هذه التجارة الرابحة. وتشغله بتجارة خاسرة وكفى بذلك عقوبة. والله المستعان نعم فصلنا من عقوباتها انها تزيل النعم الحاضرة وتقطع النعم الواصلة نعم من عقوبات المعاصي انها تزيل النعم - 00:12:06
الحاضرة وتمنع حصول النعم القادمة عقوبة ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا. فما يحصل من نقص في الارزاق او - 00:12:27
انحباس للامطار او غلاء للاسعار الا بسبب الذنوب والمعاصي ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون فالعقوبة فالمعاصي لها عقوبات عاجلة ولها عقوبات اجلة - 00:12:50
نعم. اتزيل الحاصل وتقطع الواصل فان نعم الله ما حفظ موجودها بمثل طاعته ولاستجلب مفقودها بمثل طاعته فان ما عنده لا ينال الا بطاعته وقد جعل الله سبحانه لكل شيء سببا وافة - 00:13:14
سببا يجذبه وافة تبطله فجعل اسباب نعمه الجالبة لها طاعته وافاتها المانعة منها معصيته فاذا اراد حفظ نعمته على عبده الهمه رعايتها بطاعته فيها واذا اراد زوالها عند عنه خذله حتى عصاه بها - 00:13:30
ومن العجب علم العبد بذلك مشاهدة في نفسه. الكتاب امنوا واتقوا وكفرنا عنهم سيئاتهم لادخلناهم جنات النعيم ولو انه اقاموا الثورات والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارضهم. فالطاعات تجلب الخير عاجلا واجلا - 00:13:48
والذنوب تسبب اصول الشر عاجلا واجلا. نعم ومن العجب علم العبد بذلك مشاهدة في نفسه وغيره. وسماعا لما غاب عنه من اخبار من ازيلت نعم الله عنهم بمعاصيه وهو مقيم على معصية الله - 00:14:10
لانه مستثنى من هذه الجملة او مخصوص من هذا العموم. الانسان يشاهد يشاهد النقمات التي تحل بالناس والافراد ولكن لا يعتبر ولا يتعظ وكانه غير معني ولا يخشى انه يصيبه ما اصاب هؤلاء - 00:14:28
والسعيد من وعظ بغيره سعيد من وعظ بغيره الانسان ينظر الى ما يحل بالعصاة والمكذبين والمجرمين والكافرين فيرتدع عن الذنوب والمعاصي لئلا يحل به ما حل بهم نعم لانه مستثنى من هذه الجملة او مخصوص من هذا العمر - 00:14:48
وكان هذا امر جاي على الناس لا عليه وواصل الى الخلق لا اليه فاي جهل ابلغ من هذا؟ واي ظلم للنفس فوق هذا؟ فالحكم لله العلي الكبير. فصل ومن عقوباتها انها تباعد عن العبد وليه - 00:15:14
وانفع الخلق له وانصحهم له ومن سعادته في فصل قصد ومن عقوباتها انها تباعد العبد العبد وليه وانفع الخلق له ينفع وانفع الخلق وانفع الخلق له وانصحهم له. انصحهم وانصحهم له ومن سعادته في قربه منه - 00:15:29
وهو الملك الموكل به وتدني منه عدوه واغش الخلق له واعظمهم ظررا له وهو الشيطان. من سعادته لقلبه يعني انه يعني ان الانسان

معه ملك ومعه شيطان فهو لمن غلب - 00:15:52
فان استعمل الطاعة قرب منه الملك الذي يدله على الخير ويعينه عليه ويرغبه فيه وان عمل السيئة قرب منه الشيطان الذي هو عدوه الملك هو صديقه وحميمه الذي يريد له الخير - 00:16:16
والشيطان عدو يريد له الشر والهلاك فهو لمن غلب عليه منهما اما الملك واما الشيطان نعم فان العبد اذا عصى الله تباعد منه الملك بقدر تلك المعصية حتى انه ليتباعد عنه بالكذبة الواحدة مسافة بعيدة - 00:16:41
وفي بعض الاثار اذا كذب العبد تباعد منه الملك ميلا من نتن ريحه فاذا كان هذا تباعد الملك منه منه من كذبة واحدة فماذا يكون مقدار بعده منه مما هو اكبر من ذلك وافحش منه - 00:17:03
وقال بعض السلف اذا ركب الذكر الذكر عجت الارض الى الله وهربت الملائكة الى ربها وشفت اليه عظيم ما رأت وقال بعض السلف اذا اصبح العبد ابتلاه الملك هو الشيطان. فاذا ذكر الله وكبره وحمده وهلله طرد الملك الشيطان وتولاه - 00:17:18
وان افتتح بغير ذلك ذهب الملك عنه وتولاه الشيطان نعم. ولا يزال الملك يطلب من العبد حتى يصير الحكم والطاعة والغلبة له فتتولاه الملائكة في حياته وعند موته وعند بعثه - 00:17:36
كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة. واذا تولاه الملك تولاه انصح الخلق وانفعهم وانفعهم وابرهم - 00:17:50
فثبته وعلمه وقوى جنانه وايده. جلاله وقوى جنانه وايده. قال تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا فيقول له الملك عند الموت لا تخف ولا تحزن وابشر بالذي يسرك - 00:18:09
ويثبته بالقول الثابت احوج ما يكون اليه في الحياة الدنيا. وعند الموت وفي القبر عند المسألة فليس احد انفع للعبد من صحبة الملك له. وهو وليه في يقظته ومنامه وحياته وعند موته وفي قبره - 00:18:26
ومؤنسه في في وحشته وصاحبه في خلوته ومحدثه في سره يحارب عنه عدوه ويدافع عنه ويعينه عليه ويعده بالخير ويبشره به ويحثه على التصديق بالحق كما جاء في الاثر الذي يروى مرفوعا وموقوفا - 00:18:41
ان للملك بقلب ابن ادم لمة وللشيطان لمة فلمة الملك ايعاد بالخير وتصديق بالوعد ولمة الشيطان ايعاد بالشر وتكذيب بالحق. واذا اشتد قروب الملك من العبد تكلم على لسانه والقى على لسانه القول السديد - 00:18:59
واذا بعد منه وقرب منه الشيطان تكلم على لسانه. والقى عليه قول الزور والفحش والفحش. حتى يرى الرجل حتى يرى الرجل على لسانه الملكي والرجل يتكلم على لسانه الشيطان وفي الحديث ان السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه - 00:19:16
وكان احدهم يسمع الكلمة الصالحة من الرجل الصالح فيقول ما القاها على لسانك الا المالك. ويسمع ضدها فيقول ما القاها على لسانك الا فالملك يلقي في القلب الحق ويلقيه على اللسان والشيطان يلقي الباطل في القلب ويجيه على اللسان - 00:19:37
فمن عقوبة المعاصي انها تبعد من العبد وليه الذي سعادته في قلبه ومجاهرته وموالاته وتدني منه عدوه الذي شقاؤه وهلاكه وفساده في قومه وموالاته حيث ان الملك لا ينافح عن العبد ويرد عنه اذا سفه عليه السفيه وسبه - 00:19:56
كما اختصم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم رجلان فجعل احدهما يسب الاخر وهو ساكت. فتكلم بكلمة يرد بها على صاحبه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم رددت عليه بعض قوله قمت؟ لما فقال يا رسول الله لما رددت عليه - 00:20:13
فيه بعض قوله قمت فقال كان الملك ينافع عنك فلما رددت عليه فلما رددت عليه جاء الشيطان فلم اكن لاجلس. واذا دعا العبد المسلم لاخيه بظهر الغيب امن الملك على دعائه - 00:20:34
وقال لك بمثله واذا فرغ من قراءة الفاتحة امنت الملائكة على دعائه اذا اذنب العبد المؤمن الموحد المتبع لسبيله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم استغفر له حملة العرش ومن حوله - 00:20:48
واذا نام على وضوء بات في شعاره ملك فملك المؤمن يرد عنه ويحارب ويدافع عنه ويعلمه ويثبته ويشجعه فلا يليق به ان يسيء جواره ويبالغ في اذاه وطرده وطرده عنه وابعاده - 00:21:04

فانه ضيفه وجاره. واذا كان اكرام الضيف من الادميين والاحسان الى الجار من لوازم الايمان وموجباته. فما الظن باكرام اكرم الاضياف وخير الجيران وابرهم واذا اذى العبد الملك واذا اذى العبد الملك بانواع المعاصي والظلم والفواحش دعا عليه ربه وقال لا جزاك الله خيرا. كما يدعو له اذا اكرمه بالطاعة والاحسان - 00:21:19

قال بعض الصحابة رضي الله عنهم ان معكم من لا يفارقكم فاستحيوا منهم واكرموهم ولا الائم ممن لا يستحي من الكريم العظيم القدر. ولا يجله ولا يوقظه وقد نبه سبحانه على هذا المعنى بقوله - 00:21:44

وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون اي استحيوا من هؤلاء الحافظين الكرام واكرموهم واجلوهم ان يروا منكم ما تستحيون ان يراكم عليه من هو مثلكم والملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم - 00:22:00

فاذا كان ابن ادم يتأذى ممن يفجر ويعصي بين يديه وان كان قد وان كان قد يعمل مثله مثل عمله. فما الظن باذى الملائكة الكرام الكاتبين؟ والله المستعان قصد ومن عقوباتها - 00:22:16

انها تستجلب مواد هلاك العبد في دنياه واخرته. انها فصل من عقوباتها انها تستجلب مواد هلاك العبد. هم. في دنياه واخرته فان الذنوب هي امراض هي امراض متى استحكمت قتلت ولا بد - 00:22:31

وكما ان البدن لا يكون صحيحا الا بغذاء يحفظ قوته وقوته. ما شاء الله وكما ان البدن لا يخون صحيحا الا بغذاء يحفظ قوته واستفراغ يستفرغ المواد الفاسدة والاخلاق الرديئة التي متى غلبت عليه افسدته - 00:22:48

وحمية يمتنع بها مما يؤذيه ويخشى ضرره فكذلك القلب لا تتم حياته الا بغذاء من الايمان والاعمال الصالحة تحفظ قوته واستفراغ بالتوبة النصوح تستخرج بها المودة الفاسدة والاخلاق الرادئة منه - 00:23:06

وحمية توجب له حفظ الصحة وتجنب ما يضادها. وهي عبارة عن ترك استعمال ما يضاد الصحة والتقوى اسم متناول لهذه الامور الثلاثة. فمتى فما فات منها فات من التقوى بقدره - 00:23:23

واذا تبين هذا فالذنوب مضادة لهذه الامور الثلاثة فانها ستستجلب المودة المؤذية وتوجب التخليط المضاد للحمية وتمنع الاستفراغ بالتوبة النصوح فانظر الى بدن عليل تراكمت عليه الاخلاط ومواد المرض وهو لا يستفرغها ولا يحتملها. كيف تكون صحته وبقاؤه - 00:23:38

ولقد احسن القائل جسمك بالحمية حصنته. نعم جسمك بالحمية الحمية. شكرا يا شيخ جسمك بالحمية بالحمية حصنته مخافة من الم طاغي وكان اولى بك ان تحتمي من المعاصي خشية النار - 00:24:01

فمن حفظ القوة فمن حفظ القوة بامتثال الاوامر واستعمل حمية باجتناب النواهي واستفرغ التخليط بالتوبة من الصوح لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا والله المستعان فصل فان لم ترعك هذه العقوبات - 00:24:20

كرعك بسم الله فصل فان لم تضعك هذه العقوبات ولم تجد لها تأثيرا في قلبك فاحضروا فاحضروا العقوبات الشرعية التي شرعها الله ورسوله على الجرائم كما كما قطع اليد في السرقة كما قطعت كما قطع - 00:24:38

كما قطع اليد في سرقة ثلاثة دراهم وقطع اليد والرجل في قطع الطريق على معصوم المال والنفس وشق الجلد بالسوط على كلمة اقترف بها المحصن او قطرة خم يدخلها جوفه - 00:24:59

وقتل بالحجارة اشنع قلدة في علاج الحشفة في فوج حرام وخفف هذه العقوبة عمن لم تتم عليه نعمة الاحصان بمائة بمائة جلدة وبنا في سنة عن وطنه وبلده الى بلاد الغربة - 00:25:13

وفرق بين رأس العبد وبدنه اذا وقع على ذات رحم محرم منه او ترك الصلاة المفروضة او تكلم بكلمة كفر وامر بقتل من وطأ ذكرا مثله وقتل وقتل المفعول به وامر بقتل من اتى بهيمة وقتل البهيمة معه. وعزم على وعزم على تحقيق بيوت المتخلفين عن الصلاة في الجماعة - 00:25:27

نعم وغير ذلك من العقوبات التي رتبها على الجرائم. يعني اذا اذا غابت عنك العقوبات الاجلة في الاخرة تذكر العقوبات العاجلة في الدنيا الشاهد انت اللي ان تقطع يده وتشاهد الذي يقتل والذي يرجم بالحجارة والذي يجلد - 00:25:49

هذه عقوبات هذه عقوبات انت تشاهدها حاضرة الذي فالذي اوجب هذه العقوبات الدنيا اوجب اشد منها في الاخرة تذكر هذا تذكر ان الله سبحانه يعاقب على الذنوب عقوبات عاجلة وعقوبات اجلة - 00:26:11

والآجلة اشد اذا كان الناس ينفرون من قطع اليد في الدنيا مفروض من القتل في القصاص من الرجم الزنا المحصن ومن الجلد لا شك انهم ينفرون من هذه الامور فلماذا لا ينفرون من عقوبات الاخرة وهي اشد - 00:26:38

وانكى وادوم هذه امور الدنيا ساعة وتروح لكن عقوبات الاخرة دائمة والعياذ بالله. ما تروح نعم وجعلها بحكمته على حسب الدواعي الى تلك الجرائم وحسب الوازع عنها كما كان الوازع عنها طبعيا وليس في وليس في الطباع داع اليه اكتفى فيه بالتحريم مع التعزير - 00:26:57

ولم يرتب عليه حدا كاكل الرجيع وشرب الدم واكل الميتة وما كان في الطباع داع اليه رتب عليه من العقوبة بقدر مفسدته وبقدر داعي الطبع اليه نعم. ولهذا لما كان داعي الطباع الى الزنا من اقوى الدواعي - 00:27:22

كانت عقوبته العظمى من اشنع القتلات واعظمها وعقوبته السهلة على اعلى انواع الجلد مع زيادة الترغيب ولما كانت جريمة لواطفيها الامراني كان حده القتل في كل حال ولما كان داعي السرقة قويا ومفسدة ومفسدتها كذلك قطع فيها اليد - 00:27:38

وتأمل حكمته في افساد العضو الذي باشر العبد العبد به الجناية كما افسد على قاطع الطريق يده ورجله اللتين هما الة فلا تقى. واللتين هما الة قطعه. ولم يفسد على القاضي في لسانه الذي جنى به اذ - 00:27:58

اجسدته تزيد على مفسدة الجناية ولا يبلغها فاكتفى من ذلك بايلام جميع بدنه بالجلد فان قيل فهلا افسد على الزاني فوجهه الذي باشر به المعصية قيل لوجوه احدها ان مفسدة ذلك تزيد على مفسدة الجناية - 00:28:12

اذ فيه قطع النسل وتعطه للهلاك الثاني ان الفوج عضو مستور لا يحصل بقطعه مقصود الحد من الردع والزجر. لامثاله من الجناة بخلاف قطع اليد الثالث انه اذا قطع يده ابقى له يدا اخرى تعوض عنها بخلاف الفرج - 00:28:29

الغابي عنا لذة الزنا عمت جميع البدن فكان الاحسن ان تعم العقوبة جميع البدن وذلك اولى من تخصيصها ببضعة منه عقوبات الشارع جاءت على اتم الوجوه واوفقها للعقل واقومها بالمصلحة - 00:28:45

والمقصود ان الذنوب انما انما تترتب عليها العقوبات الشرعية او القدرية. او يجمعهما الله للعبد قد يرفعهما عمن تاب واحسن قصد وعقوبات ذنوبنا يكفي - 00:29:00